

نيجيريا إجلاء أكثر من مليوني شخص قسراً

أجلب من بيوتهم قسراً في أنحاء مختلفة من نيجيريا ما يربو على مليوني شخص منذ العام 2000. وكان معظم هؤلاء قد هُمّشوا قبل أن يتم إجلاؤهم، بينما عاش العديد منهم لسنوات دون ماء نظيف أو صرف صحي، أو رعاية صحية وتعليم كافيين. وفي 2006، نشر «مركز حقوق السكان وعمليات الإجلاء»، الذي يتخذ من جنيف مقراً له، قائمة بالدول الأكثر انتهاكاً لحقوق السكن، فكانت نيجيريا بين الدول الثلاث الأولى الأشد انتهاكاً لحقوق السكن.

إن عمليات الإجلاء القسري لا تزال جارية على قدم وساق في مختلف أنحاء البلاد. فمنذ 2003، أُخلب ما يقدر بنحو 800,000 شخص من بيوتهم في العاصمة، أبوجا. وما بين مايو/أيار ويوليو/تموز 2008، جرت عمليات إجلاء قسري كل أسبوع تقريباً في لاغوس، بينما تواجه بعض التجمعات السكنية الإجلاء القسري للمرة الثالثة.

وفي أبريل/نيسان 2005، هدمت الجرافات البيوت والكنائس والمراكز الطبية في مجتمع ماكوكو، بلاغوس. حيث فقد نحو 3,000 شخص بيوتهم. وقال هؤلاء إنهم لم يبلغوا بصورة مسبقة، وإنه لم يجر التشاور معهم بشأن عمليات الإخلاء المقررة، وإنهم لم يعطوا سكناً بديلاً مناسباً. وتعرض بعضهم، بينهم أطفال، للضرب وللإصابة بجروح على أيدي موظفين مكلفين بتنفيذ القانون، بينما أُلقت جميع مقتنيات آخرين.

وفي بورت هاركورت، عاصمة ولاية «الأنهر» وأكثر المدن كثافة للسكان في دلتا النيجر، تتم حالياً عمليات إجلاء قسري على نطاق واسع على طول الواجهة المائية، رغم الوعود التي قطعتها حكومة الولاية بعدم القيام بأية عمليات للإجلاء القسري. ومن المرجح أن يفقد آلاف الأشخاص منازلهم.

